mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح التفسير الميسر)48(سورة الأعراف)٠٨-٦٢١(| يوم ٦/١/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاثنين اه الموافق للسادس من شهر من شهر الله المحرم من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة - 00:00:13

درسنا المعتاد مع التفسير الميسر قراءة وتعليقا ووقف بنا الكلام في سورة الاعراف في سورة الاعراف عند قصتي قومي لوط عليه السلام في قوله تعالى ولوطا اذ قالا لقومه وهي - 00:00:29

الاية رقم ثمانين تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. قوله تعالى ولوطا اذ قال لقومه اتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين اي ان اي واذكر ايها الرسول لوطا عليه السلام حين قال لقومه اتفعلون الفعلة المنكرة التي بلغت نهاية القبح - 00:00:52

ما فعلها من احد قبلكم من المخلوقين آآ انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون. اي انكم لتأتون الذكور في ادبارهم شهوة منكم لذلك غير مبالين بقبحها - 00:01:20

الذي احله الله لكم من نسائكم بل انتم قوم متجاوزون لحدود الله في الاسراف ان اتيان الذكور دون الاناث من الفواحش التي قوم لوط ولم يسبقهم بها احد من الخلق. وما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوهم من قريتكم انهم اناس - 00:01:40

يتطهرون اي وما كان جوابه جواب قومي لوط حين انكر عليهم فعلهم الشنيع الا ان قال بعضهم لبعض اخرجوا لوطا واهله من بلادكم انه ومن تبعه اناس يتنزهون عن اتيان ادبار الرجال - 00:02:04

فانجيناه واهله الا امرأته كانت من الغابرين. اي فانجى الله لوطا واهله من العذاب حيث امره بمغادرة ذلك البلد ان امرأته فانها كانت من الهالكين الباقين في عذاب الله وامطرنا عليهم مطرا فانظر كيف كان عاقبة المجرمين - 00:02:25

ان يعذب الله الكفار من قوم لوط بان انزل عليهم مطرا من الحجارة وقالب بلادهم فجعل عاليها سافلها فانظر ايها الرسول كيف صارت عاقبة الذين اشتروا على معاصي الله وكذبوا رسله - 00:02:50

هذه هي الامة الرابعة التي يذكرها الله سبحانه وتعالى من الامم الغابرة الماضية التي التي ارسل الله اليها رسله فكذبوا كانت العاقبة من دمر الله عليهم قوم نوح عليه السلام اغرقهم الله بالطوفان - 00:03:08

ثم عاد اهلكهم الله بالريح ثم ثمود اهلكم الله بالصيحة ثم قوم لوط وكانوا يسكنون في منطقة الشام ولوط عليه السلام هو ابن اخ ابراهيم عليه السلام وقد هاجر من العراق مع ابراهيم - 00:03:30

هاجر مع ابراهيم عليه السلام اه الى الى ارض الى الارض المقدسة وابراهيم اقر في فلسطين واما لوط فارسله الله سبحانه وتعالى الى هذه الديار ديار سدوم وما حولها التي هي قريبة من الاردن - 00:03:52

وقريبة من البحر الميت كانوا يشركون بالله ويعبدون الاصنام وكانوا ايضا لا يعبدون الله سبحانه وتعالى وكانوا اهل اخلاق سيئة وفواحش وكان من اسوأ الاخلاق التي كانوا يمارسونها هذه هذا الخلق السيء الذي لم لم يسبقهم احد من العالمين - 00:04:15

كما صرح القرآن بذلك اتاهم ابن لوط عليه السلام وكان احسنهم خلقا وادبا فنصحهم وذكرهم وخوفهم بالله فلم فلم يستجيبوا فلم

يستجيبوا لدعوته واستمروا في بل وصل الامر بهم الى ان هددوا لوطا عن السلام بالاخراج - 00:04:41
الاخراج من من من بلدهم اخبر الله سبحانه وتعالى انه نصحهم وذكرهم وحذرهم واعترض على ما كانوا يفعلونه من هذه الفعلة الشنيعة وقال اتأتون الفاحشة اتيان الرجال ما سبقكم بها من احد من العالمين - 00:05:05
وكانوا قطاع طريق وكان طريقهم كل يمر عليه يأتون الناس من طريقهم الى الشام من الشام الى الى ان نصل الى الجزيرة وكانوا يقفون في الطرقات ينهبون ويسلبون كانوا قطاع طريق - 00:05:29
حتى انهم كانوا يأخذون الرجل وما معه ويسلبون حتى ثيابه الشيطان لما بدأوا يكشفون العورات زين لهم الشيطان ان يأتوا الرجال فبدأ فبدأوا بهذه الفعلة الشنيعة التي زينها لهم الشيطان - 00:05:48
ثم انتشرت في في فيما بينهم انتشرت كما قال سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى وتأتون في ناديكم المنكر فكانوا يأتون الفاحشة في في مجامعهم انتشرت الفاحشة فارسل الله اليهم لوطا وحذرهم وخوفهم ولكنهم ابوا - 00:06:06
قال تأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين انكم لتأتون الرجال فسر لوط او بينت الايات المراد بالفاحشة وهي اتيان الرجال لتأتون الرجال انكم تأتون الرجال ما سبقكم بها من احد من العالمين - 00:06:27
انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم اي لا يفعل هذا الا من هو مسرف تجاوز الحدود وكان جواب قومه ورده وردهم عليه انهم انكروا عليه يعني لما انكر عليهم انه كان ردهم هو التهديد والتخويف اخرجوا - 00:06:46
لوطا واهله من بلادكم. ودائما هذه طريقة الذين يعني ليس عندهم حجة ولا قوة في الرد يخرجون عن عن الردود الى يستعملون القوة مثل ما فرعون لما ناقشه موسى بالادلة الربانية ادلة الصحيحة الدالة على وحدانية الله - 00:07:10
ما استطاع ان يرد قال لاجعلنك من المسجونين وهذا اسلوب العاجز اسلوب العاجز عن الرد ولا يستطيع ولذلك لوط عليه السلام لما ناقشهم وانكر عليهم ما استطاعوا ان يردوا عليه - 00:07:34
وقالوا اخرجوهم استعمال القوة اخرجوهم واطردوهم من بلادنا لما وصل الامر الى هذا دعا لوط عليه السلام قال رب انصرني على القوم المفسدين قصة يعني ذكرت في مواضع اخرى باوسع - 00:07:49
وبتفاصيل اخرى لما جاءت الرسل الى لوط بهم وضاق بهم درعاهم وقالوا لا تخاف ولا تحزن. وايات اخرى وارادوا بضيفه ان ان ان يعني ان يعتدوا على ضيفه منعهم لما قال - 00:08:11
لا تخزوني في ضيفي اليس منكم رجل رشيد قالوا لقد علمنا علمت ما لنا في بناتك من حق لما قال هؤلاء بناتي ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد - 00:08:30
اه هنا دعا قال ربي انصرني على القوم المفسدين جاءت الرسل لاهلاكهم جاء جبريل ومن معه لاهلاكهم فقالوا قالت الملائكة يا لوط ان رسل ربك نحن الرسل ولسنا اضيافا ولن يصل الينا - 00:08:44
ثم امروه بالخروج من القرية لانها سينزل بها العذاب وقالوا عشرين يعني اخرج ليلا باهلك في قطع من الليل بساعة من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك يعني لا يتخلف منكم احد - 00:09:09
الا امرأتك انه مصيبها ما اصابهم ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب اه انزل الله بهم العقوبة قال هنا وامطرنا عليهم مطرا فانظر كيف كان عاقبة المجرمين هنا في بعض الايات - 00:09:27
اسأل الله سبحانه وتعالى في عقوبتهم كما ذكر سبحانه وتعالى قال يعني فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها. اي قلبت عليهم ديارهم قال بعض اهل التفسير ان ان جبريل عليه السلام - 00:09:48
وانا بديار وكانت سبع ديار اكبرها سدوم قلبها بريشة من جناحه اخذ الديار كلها ورفعها الى عنان السماء حتى سمعت حتى سمع من في السماء صياح الديكة ونباح الكلاب ثم قلبت على رأسها - 00:10:07
ثم لما قلبت على رأسها اتبعوا بالحجارة الحجارة التي امطرت عليهم حجارة من سجيل مندود يعني حجارة من طين كما في اية اخرى معلومة متتابعة منضود بعضها يتبع بعض ومعلمة لكل شخص له حجر - 00:10:26

يضرب به فيموت اهلك عن اخرهم حتى من كان في السفر اصابه الحجر فمات فأهلكهم الله عن اخرهم هذه القصة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى محذرا محذرا آآ اهل مكة - 00:10:49

ومشركي مكة وكل من عانده واستكبر من من من عصى واستكبر وعاند انه يعني العقوبة عليه العقوبة العقوبة عليه العذاب سينزل به. العذاب سينزل به. فتحذيرا لهم من هذه يعني الفعلة الشنيعة - 00:11:09

التي كانوا وقد وقعوا فيها. شيخنا الصوت. ما في صوت يا شيخ طيب لحظة شوي. ايه نعم. الحين يرجع الصوت طيب يعني مثل ما ذكرنا مثل ما ذكرنا انجى الله الوطن ومن معه فساروا ليلا وخرجوا من ديارهم - 00:11:37

وقيل انه لم يكن معه الا الا بناته اهلكهم الله فاهلك قومه بالعذاب الذي ذكره الله سبحانه وتعالى بان قلبت عليهم ديارهم واتبعوا بالحجارة وهذي رسالة لكل من يعصي الله ولكل من يعاند ولكل من يستكبر عن عبادة الله سبحانه وتعالى ويعصي رسله - 00:12:03

وكل من يفعل مثل هذه الفعلة الشنيعة انه مهدد كما قال سبحانه وتعالى وما هي من الظالمين هذه هي القصة التي ذكرها الله تحذيرا للناس من ان يقعوا في مثل هذا الامر. نعم - 00:12:27

واصل قوله تعالى والى مدينة خام شعيبا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جائتكم بينة ربكم فاوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها - 00:12:43

ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين اي ولقد ارسلنا الى قبيلة مدين اخاهم شعيبا عليه السلام فقال لهم يا قومي اعبدوا الله وحده لا شريك له ليس لكم من يستحق العبادة غيره جل وعلا. فاخلصوا له العبادة قد جاءكم برهان من ربكم على صدق ما ادعوكم اليه. فادوا للناس حقوقهم - 00:13:06

الكيد والميزان ولا تنقصوهم حقوقهم فتظلموهم ولا تفسدوا في الارض بالكفر والظلم بعد اصلاحها الانبياء السابقين عليهم السلام ذلك الذي دعوتكم اليه خير لكم في دنياكم واخراكم ان كنتم مصدقيا فيما دعوتكم اليه - 00:13:35

بشرع الله. ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون عن سبيل الله من امن به وتبغونا عوجا واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين اي ولا تقعدوا بكل طريق تتوعدون الناس بالقتل ان لم يعطوكم اموالهم وتصدون عن سبيل الله القويم من صدق - 00:13:58

عز وجل وعمل صالحا وتبغون سبيل الله ان تكون متوجه وتميلونها اتباعا لاخوائكم وتنشرون الناس عن اتباعها واذكروا نعمة الله تعالى عليكم اذ كان عددكم قليلا فكثركم فاصبحتم اقوياء عزيزين - 00:14:27

انظروا كيف كان عاقبة المفسدين في الارض وما حل بهم من الهلاك والدمار. وان كان طائفة منكم امنوا بالذي ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا اصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين. اي وان كان جماعة منكم صدقوا بالذي ارسلني الله به - 00:14:48

جماعة لم يصدقوا بذلك فانتظروا ايها المكذبون قضاء الله الفاصل قضاء الله الفاصل بيننا وبينكم حتى يحل علينا عذابه الذي انذركم به انذرتكم به. والله جل وعلا هو خير الحاكمين بين عباده - 00:15:12

قال الملأ الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا قال اولو كنا كارهين السادة والخبراء من قوم شعيب الذين تكبروا عن الايمان بالله واتباع رسوله شعيب عليه السلام لنخرجنك يا - 00:15:32

شعيب ومن معك من المؤمنين من ديارنا الا اذا صرتم الى ديننا. قال شعيب منكرا ومتعجبا من قولهم انتابعكم على دينكم وملتكم الباطلة ولو كنا كارهين لها لعلمنا ببطلانها قد افترينا على الله كذبا - 00:15:55

ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها. وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا وسع ربنا كل شيء علما على الله توكلنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين. اي وقال - 00:16:15

شعيب لقومه مستدركا قد اختلقنا على الله الكذب ان عدنا الى دينكم بعد اذ انقذ بعد ان انقذنا الله منه وليس لنا ان نتحول الى غير دين ربنا الا ان يشاء الله ربنا - 00:16:34

وقد وسع ربنا كل شيء علما فيعلم ما يصلح للعباد على الله وحده اعتمادنا هداية ونصرة ربنا بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير

الحاكمين. وقال الملأ الذين كفروا من قومه لان اتبعتم شعيبا - 00:16:50
انكم اذا لخاسرون. اي وقال السادة والخبراء المكذبون الرافضون لدعوة التوحيد امعانا في العتو والتمرد محذرين من اتباع شعيب فان اتبعتم شعيبا انكم اذا لهالكون آآ انكم اذا لخاسرون فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين. اي فاخذت قوم فاخذت - 00:17:10
شعيب الزلزلة الشديدة فاصبحوا في دارهم صرعى ميتين آآ الذين كذبوا شعيبا كان لم يغنوا فيها الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين. اي الذين كذبوا شعيبا كانهم لم يقيموا في ديارهم ولم يتمتعوا فيها. حيث استأصلوا فلم يبقى - 00:17:39
ولهم فلم يبقى لهم اثر واصابهم الخسران والهلاك في الدنيا والاخرة. فتولى عنهم وقال يا قومي لقد ابلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم فكيف عسى على قوم كافرين اي فاعرض شعيب عنهم حينما ايقن بحلول العذاب بهم - 00:18:03
وقال يا قومي لقد ابلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم بالدخول في دين الله. والاقلاع عما انتم عليه فلم تسمعوا ولم تطيعوا فكيف احزن على قوم جحدوا وحدانية الله وكذبوا رسلا - 00:18:27
بارك الله فيك. هذه القصة الخامسة من قصص الامم الغابرة الهالكة. وهي قصة اه شعيب عليه السلام الذي ارسله الله الى اهل مدين واهل مدين في اقصى الشمال الغربي من الجزيرة - 00:18:43
العربية وديارها معروفة حتى الان وهي التي ذهب اليها موسى عليه السلام فلما توجهت انقاء مليا ولكن بين موسى وبين شعيب يعني مدة طويلة مدة طويلة من الزمن لان موسى بعث بعد زمن طويل بينه وبين شعيب - 00:19:01
شعيب يعني اقام في هذه القرية واختاره الله ان يكون رسولا اليهم اه كان من احسنهم ادبا وخلقا يعني علما وحكمة وكان قومه هم اهل مدين واحيانا يقال لهم اصحاب الايكة - 00:19:24
واصحاب الايكة هي شجرة عظيمة كانوا يعبدونها ويعظمونها من دون الله احيانا تجد في القرآن واصحاب الايكة ومرة يقول ومدين والى مدين كذب اصحاب الايكة المرسلين اذ قال لهم شعيب - 00:19:46
آآ اصحاب الايكة هم اهل مدين وكانوا اهل موازين ومكاييل وتجارات وكانوا يعبدون من دون الله اصناما وغيرها وكانوا يبخسون الناس اموالهم واشياءهم اه ارسل الله اليهم شعيبا عليه السلام - 00:20:05
وكان كما جاء في بعض الاحاديث انه خطيب الانبياء اعطاه الله قوة الحجة والنقاش وناقشهم وحاجهم بالادلة الواضحة ولكنهم لم يقبلوا. دعاهم الى عبادة الله وحده لا شريك له. يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - 00:20:27
ولكنهم لكنهم اصروا ولم يقبلوا منه. اصروا على ما هم عليه وكان ينصحهم ايضا عن عن عن ينصحهم في المكاييل والموازين ان يعطوا الناس حقوقهم وان يوفوا بالكيل والميزان وان لا يبخسوا الناس اشياءهم ولا ينقصوها - 00:20:47
والا يفسدوا في الارض فكانوا قطاع طريق يفسدون في الارض يقعدون بكل صراط يوعدون الناس ويهددونهم ويخوفونهم ويصدون عن سبيل الله. فكانوا اهل شر وفساد في الارض ولذلك حذرهم حذرهم شعيب وطلب منهم الايمان والاقبال على الله - 00:21:13
وذكرهم بانهم كانوا قليلا فكثرهم الله وحذرهم من عاقبة المفسدين من الامم الماضية كما في سورة هود قال يعني حذرهم من قوم من القمم الماضية قال وما قوم لوط منكم ببعيد - 00:21:34
ولكنهم اصروا على ما هم عليه ورفضوا وامن من امنوا وهم قلة منه طائفة امنت وطائفة لم يؤمنوا يعني حذرهم ونصحهم واستمر في دعوته. ولكنهم ابوا واستكبروا قال الله سبحانه وتعالى - 00:21:51
وان كانت طائفة منكم امنوا بالذي ارسلت به وهم المؤمنون وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا اصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين يعني يقضي الله سبحانه وتعالى بيننا وبينكم في - 00:22:12
في فيما يقضيه سبحانه وتعالى كان النقاش بينه وبين بينه وبين شعيب بين شعيب وبين قومه الله عز وجل قال الملأ قال الملأ الذين استكبروا من قبله من قومه الملأ دايم تأتي - 00:22:34
مع كبار هؤلاء يسمون الملأ وهم الكبراء في القوم والوجهاء ملأ لانهم قيل انهم لانهم يملأون العيون بالنظر اليهم. فكانوا اهل مكانة في

المجتمع واهلي وهم يعني وجهاء القرية يعني - 00:22:51
هددوه قالوا يا شعيب اذا لم تنتهي من هذه الدعوة التي يدعون اليها ولم تقف عند حد لنخرجنك لنخرجنك مثل ما قال قوم لوط اخرجوا الوضوء وهنا قال اخرجوا يخرج شعيب ومن معه لنخرجنك والذين امنوا معك من قريتنا - 00:23:13
او ترجعون الى ديننا وهددوه بان يعود الى الكفر واو او يخرج من القرية فرد عليهم قال لو كنا كارهين نرجع قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها. فالله سبحانه وتعالى سلمنا وحفظنا عن ان نكفر به وان نشرك به - 00:23:33
انتم تريدون تريدون ان ان نكون على ما انتم عليه من الكفر والاشراف بالله لم لم يقبل منهم قال الله سبحانه وتعالى قال يعني قالوا على قال على الله توكلنا فوض امره الى الله - 00:23:58
ودعا عليهم دعا عليهم وسأل الله سبحانه وتعالى ان يفتح ان يحكم بينه وبين قومه والله هو خير الفاتحين وخير الحاكمين وكان من قومه ايضا يعني عندما عندما يعني هددوه بالاخراج - 00:24:20
زادوا على ذلك ان انهم بدأوا يخوفون الناس ويهددونهم ويعدونهم المواعيد الكاذبة فقالوا فكانوا يقولون ان اتبعتم شعيبا فانكم ستخسرون تخسرون ستخسرون دنياكم. فاحذروا ان تتبعوه. وهذه طريقة ايضا الكفرة - 00:24:39
الذين لا يقبلون الحق العتاة انهم يمنعون انفسهم ويمنعون غيرهم من الدخول في الاسلام وفي الطاعات انكم اذا خاسرون فلما يعني ايس منهم خرج منهم وتركهم خرج هو ومن معه اذن الله لهم بالخروج من هذه القرية - 00:25:03
معه فلما خرج منها اهلكهم الله اهلكم الله سبحانه وتعالى بعدما خرج تولى عنهم وقال وقال لهم يا قومي لقد ابلغتكم رسالات ربي ونصحت لكم لكنكم لا تقبلون ولا احزن على قوم كفروا بالله وجحدوا باياته وردوا رسالات ربه لا احزن عليهم - 00:25:24
خرجوا وتركوهم فانزل الله بهم العقوبة ما هي العقوبة؟ ذكر الله هنا انه سبحانه وتعالى ذكر انهم اخذتهم الرجفة يعني رجفت بهم الارض وزلزلت بهم الارض حتى سقطوا وفي سورة هود ذكر الله انه اخذتهم الصيحة - 00:25:51
اه بعد الرجفة صاح بهم جبريل فماتوا وفي سورة الشعراء قال الله عز وجل فيهم اخذهم عذاب يوم الظلة وهي سحابة شديدة لما اصابهم الحر الشديد والشمس خرجوا هم واطفال هم واطفالهم ونساؤهم - 00:26:13
ومواشيهم وجلسوا تحت ظل ظل هذه ظل هذه السحابة العظيمة الظلة ووجدوا فيها من يعني من الاستمتاع ببرادها فلما اجتمعوا جميعا انزل بهم الله هذا العذاب فنزل بهم عذاب يوم ظله - 00:26:32
نزل به من عذاب صب الله عليهم العذاب فماتوا عن اخرهم لا تعارض بين الايات التي تذكر انواع من العذاب فقد يصاب يصابها هؤلاء بعذاب واحد مثل ان الله اغرق قوم نوح بالماء - 00:26:51
وقد يصابون باكثر من نوع من العذاب كما ذكر الله سبحانه وتعالى عن قوم عن قوم لوط انهم قلبت ديارهم واتبعوا بالحجارة. وهذه ايضا اصابهم الرجفة والصيحة والعذاب الذي صب الله عليهم - 00:27:08
هذي عاقبة المكذبين هذه عاقبة المكذبين نواصل تفضل احسن الله اليكم. قوله تعالى وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالبأساء والضراء لعلهم اي وما ارسلنا في قرية من نبي يدعوهم الى عبادة الله وينهاهم عما هم فيه من الشرك فكذبه قومه الا ابتليناهم - 00:27:25
بالبأساء والضراء فاصبناهم في ابدانهم بالامراض والاسقام وفي اموالهم بالفقر والحاجة. ورجاء يستكينوا وينيبوا الى الله ويرجعوا الى الحق ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون. اي ثم بدلنا الحالة الطيبة - 00:28:01
اولى مكانة مكان الحالة السيئة فاصبحوا في عافية في ابدانهم وسعة ورخاء في اموالهم امهال لهم ولعلهم يشكرون. فلم يفد معهم كل ذلك ولم يعتبروا ولم ينتهوا عما هم فيه. وقالوا هذه عادة الدهر فيها - 00:28:30
يا اهلي يوم خير ويوم شر وهو ما جرى لابائنا من قبل فاخذناهم بالعذاب فجأة وهم امنون. لا يخطر لهم الهلاك على بال يعني دائما سبحان الله العظيم في حكمة الله في كتابه - 00:28:48

انه اذا ذكر قصة من قصص الاولين او ذكر عددا من القصص فانه يعقب عليها بما فيه من الدروس والعبر والمواعظ فلما ذكر هذه القصص الخمسة هذه القصص الخمس قصة نوح عليه السلام مع قومه - 00:29:07
ثم هود مع قومه عاد ام صالح مع قومه ثمود ثم لوط مع قومه ثم شعيب مع اهل مدين معقبة بهذا التعقيب وقال سبحانه وتعالى قال سبحانه وتعالى وما ارسلنا في قرية - 00:29:26
هذا على وجه العموم. ما ارسل الله في قرية من نبي من نبي من انبيائه او في اي قرية من القرى الماضية ما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالبأساء والضراء - 00:29:45
يعني يعني اه يبتلون يبتلون بالمحن يبتلون بالمحن لعلهم يرجعون يصابون بالمحن كما اصاب كما اصاب الله سبحانه وتعالى اه اهل مكة بالقحط والمحن واصيبوا بالجذب بالجدب ونحوه فيصيبهم مثل هذا - 00:30:00
لعلهم يرجعون. وكما اخبر الله سبحانه وتعالى ستأتينا بعد قليل الايات التي ذكر الله فيها ايضا قوم قوم فرعون انه قال الله عز وجل وقد اخذنا ال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات - 00:30:25
لعلهم يتذكرون وهنا يقول الله سبحانه وتعالى ما ارسل في قرية من نبي وكذبه قومه ورد رسالته الا ما امتحنوا وابتلوا بالشدة والفقر والظعف والامراض لعلهم يرجعون ليكون ذلك يعني سببا لعودتهم الى ربهم - 00:30:39
يقول لعلهم لعلهم يتضرعون ان يتضرعون والله اصلها يتبرعون فلما كانت التاء قريبة المخرج من الظاء ادغمت قي ليظرعون اصلها يتظرعون يقول لعلهم يدعون ربهم ويستغيثون بربهم ويعودون اليه وينيبوا الى ربهم ولكنهم مع الاسف - 00:31:05
لا يتضرعون لا يتضرعون. فما استكانوا لربهم وما يتضرعون والله سبحانه وتعالى ثم بدلنا مكان هذه السيئات الامراض والاسقام والفقر والجوع بدل الله امتحانا لهم وابتلاء بالحسنات بالغنى والصحة والعافية حتى عفوا - 00:31:27
يعني تعافوا وصحة ابدانهم ولم يشكروا الله عز وجل يعني لا في السراء يشكروه ولا في الضراء يتضرعون اليه ويعترفون بذنبهم. يعني ان اصابتهم ضراء قالوا هذا هذه يعني هذا ابتلاء وسنة. ومس اباءنا - 00:31:49
وان اصابهم حسنة نفس الامر لا يشكرون. وفي كلا الامرين يقولون هذه عادة الدهر هذه عادة دهر ليس لها علاقة الكفر ورد الرسالات يقولون هذه عادة الرأس قد مس اباءنا - 00:32:10
الضراء والسراء يعني لم يعترفوا بانهم على خطأ وبان الله يعني امهلهم وحذرهم واصابهم بهذه المصائب والسيئات لعلهم يرجعون او اصابهم بالرخاء ووسعها لعلهم يعطيهم المهلة لعلهم يتذكرون نعمة الله لا لم يشكروا الله عز وجل ولم يعتبروا لا بحال الفقر - 00:32:27
الجوع يعتبر ولا بحال النعمة والسعة ويعني والرخاء يشكر الله سبحانه وتعالى فلم يفد معهم لا هذا ولا هذا فالنتيجة قال الله عز وجل فاخذناهم اخذهم الله بالعذاب والعقوبة. بغتة فجأة وهم لا يشعرون وهم لا يشعرون - 00:32:54
انهم على خطأ وهذه هي المصيبة حقيقة انك لا تدري انك على خطأ ولا تدري انك مقصر في حق الله وانك معرض تظن ان هذا هذه سنة الله وهذه عادة عادات يعني الدهر - 00:33:16
انه يصيبهم القحط ويصيبهم الرخاء هذه عادة ولا يربطون بان هذا سبب الذنوب. لا بل سببها الاعراض والذنوب ولذلك عاقبهم الله اخذهم بذنوبهم والانسان يعتبر ان اصابه المؤمن اذا اصابه خير شكر - 00:33:32
واذا اصابه الضر استغفر وتاب وعاد الى ربه فهذا هو المؤمن الذي العاقل الذي يفهم اما مثل هؤلاء لا يشكرون في الرخاء والسعة ولا يعتبرون في الظيق والشدة فهؤلاء ليس لهم يعني اي ليس لهم ليس عندهم اي شيء من الاعتبار والتفكر - 00:33:55
في هذه الايات. طيب نواصل الايات نعم تفضل قوله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. ولكن كذبوا فاخذناهم بما ما كانوا يكسبون اي ولو ان اهل القرى صدقوا رسلهم واتبعوهم واجتابوا ما نهاهم الله عنه لفتح الله لهم ابواب - 00:34:20
بالخير من كل وجه. ولكنهم كذبوا فعاقبهم الله بالعذاب المهلك بسبب كفرهم ومعاصيهم افأمن اهل القرى ان يأتيهم باسنا بياتا وهم

نائمون. ايظن اهل القرى انهم في منجاة ومأمن من عذاب - 00:34:45
ان يأتيهم ليلا وهم نائمون او امن اهل القرى ان ياتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون. اوامن اهل القرى ان يأتيهم عذاب الله وقت الظحى. وهم غافلون متشاغلون بامور دنياهم صلى هذين الوقتين بالذكر لان الانسان يكون اغفل ما يكون فيهما فمجيء العذاب فيهما افظع - 00:35:05
امنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. اي افأمن اهل القرى المكذبة مكر الله وامهاله استدراجا لهم بما انعم عليهم في دنياهم عقوبة لمكرهم فلا يأمنوا مكر الله الا القوم - 00:35:32
مثل ما ذكرت نعم طيب لا لا خلاص طيب مثل ما ذكرنا يعني نلاحظ ان هذه كلها تعقيبات على القصص التي اوردها الله سبحانه وتعالى من من الامم الغابرة يذكر الله سبحانه التعقيب عليها - 00:35:54
يقول لو ان اهل القرآن لو ان هؤلاء الذين ارسل اليهم الرسل امنوا برسلهم اتقوا الله عز وجل وصدقوا واتبعوا ما جاءهم من الله سبحانه وتعالى لوجدوا خيرا عظيما لفتح الله عليهم بركات - 00:36:13
من السماء والارض بالخير وابواب الخير تنزل عليهم من السماء بالخير والامطار والارض تنبت لهم ويجدون الخير والسعادة لو انهم ماذا؟ لو انهم حققوا الايمان والتقوى يحققوا الايمان وصدقوا الرسل واتقوا الله عز وجل. فتركوا ما - 00:36:31
ما ما تركوا ما يغضب الله سبحانه وتعالى من المعاصي واقبلوا على طاعته. النتيجة ان الله يفتح عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا ولم يؤمنوا ولم يتقوا الله عز وجل. النتيجة كذبوا - 00:36:52
فاخذهم الله بما كانوا بما كانوا يكسبون بسبب ذنوبهم. وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون فسبب ذنوبهم هي الذنوب هي سبب سبب الهلاك والتدمير وشؤم الذنب شؤم عظيم قال الله سبحانه وتعالى تعقيبا ايضا - 00:37:08
افأمن اهل القرآن ان يأتيهم بأسنا تهديدا لهم يعني لا تأمن عقوبة الله وانت على معاصيه لا تأمن قد تأتيك العقوبة وانت لا تشعر يقول افأمن على اسلوب الاستفهام هل يأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون في وقت في وقت - 00:37:29
والنوم والهجعة وهم نائمون في فرشهم ولا يدرون الا وقد نزل بهم العذاب وهم في غفلة هو امن اهل القرى ايضا هل يأمن اهل القرى ان يأتيهم عذاب الله وبأسه وهم في وقت الضحى يلعبون ويلهون - 00:37:49
عن طاعته وهم غافلون هل يأمن؟ هل هذا هل يأمن في هذه الحال؟ لان وقت الضحى وقت اللهو واللعب في وقت الغفلة والنوم ايضا وقت الغفلة هل يأمن هؤلاء هذه هذا الوقت او هذا الوقت - 00:38:08
يقول الله سبحانه وتعالى افأمن مكر الله سواء في هذا الوقت او في هذا الوقت او في غيره كيف يأمن مكر الله لا يخاف من من من من عقوبة الله ان تنزل به. وهو وهو مصر على على معاصيه. افأمنوا مكر الله - 00:38:24
قال فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون الذي الذي يستمر على معصية الله ويعرظ عن طاعة الله يتوقع ان العذاب سينزل به في اي وقت لكن لما يستبعد العذاب ويأمن العذاب هذه مصيبة - 00:38:41
مصيبة الا وقد نزل به العذاب لا يدري هؤلاء الا وقد نزلت بهم العقوبات وكل هذه دروس وعبر يعتبر بها من يعتبر وينتبه منه الغافل عن عن غفلته ومثل ما ذكرت تعقيبا على القصص الماضية انهم كانوا في غفلة وكانوا معرضين ولا ولا يريدون قبول الحق فنزلت بهم - 00:38:56
العقوبات نعم واصل ما شاء الله اليكم قوله تعالى اولم يهدي للذين يرثون الارض من بعد اهلها لو نشاءوا اصبناهم بذنوبهم ونطبع على قلوبهم بهم فهم لا يسمعون اي اولم يتبين للذين سكنوا الارض من بعد اهلاك اهلها السابقين بسبب معاصيهم - 00:39:24
ساروا سيرتهم ان لو نشاوى صبناهم بسبب ذنوبهم كما فعلنا باسلافهم ونختم على قلوبهم فلا يدخلها الحق. ولا يسمعون موعظة ولا تذكيرا تلك القرى تقص عليك من انبائها. ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل - 00:39:50
ذلك يطبع الله على قلوب الكافرين. اي تلك القرى التي تقدم ذكرها وهي قرى قوم نوح ورود صالح ولوط وشعيب. نقص عليك ايها الرسول من اخبارها. وما كان من امر رسل الله التي ارسلت اليهم. ما يحصل - 00:40:15

عبرة للمعتبرين وازدجار للظالمين. ولقد جاءت اهل القرى رسلنا بالحجج البينات على صدقهم فما كانوا ليؤمنوا بما جاءتهم به الرسل بسبب طغيانهم وتكذيبهم بالحق ومثل ختم الله على قلوب هؤلاء الكافرين المذكورين يختم الله على قلوب الكافرين بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:40:35

وما وجدنا لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين. اي وما وجدنا لاكثر الامم الماضية من امانة الله يوفقك بالعهد وما وجدنا اكثرهم الا فسقة عن طاعة الله وامتثال امره - 00:41:03

مثل ما ذكرنا هذا كله تذكير لهذي لمن يستمع يعني لمن يستمع مثل هذه القصص ويقرأ اخبارها والتوجيه توجيه لامة محمد وفي مقدمتها كفار قريش المعاندين الذين ردوا رسالته فيحذرهم الله سبحانه وتعالى - 00:41:22

ويذكرهم بهذه المواعظ فيقول اولم يهدي الذين يرثون الارض يقول اولا يتبين لهم الذين سكنوا هذه الارض بعد اهلاك الامم السابقة سكنوها بعدهم كما قال سبحانه وتعالى كذلك واورثناها قوما اخرين ورثوها بعد اهلاكهم - 00:41:46

الأمم الماضية يقول لماذا لا يتبين لهم ويهتدون لهذا الامر من بعد اهلاك الامم السابقة بسبب معاصيهم ان يحذروا ان يسيروا على سيرتهم وان الله وانهم اذا اذا اذا ساروا على - 00:42:09

اذا شاء اذا ذهبوا اذا ساروا على سيرتهم وسلكوا طريقهم ان تنزل بهم العقوبات التي نزلت بالامم الماضية. يعني احذروا ان تسيروا ان تسلكوا مسلكهم فينزل بكم ما نزل بهم. هذا هو المقصد - 00:42:37

احذروا ان تسلكوا مسلكهم وان تقتدوا بهم فيصيبكم ويصيبكم ما اصابهم. ما اصابه بسبب يصيبكم ما اصابهم كما فعلنا بالامم الماضية نفعل بمثل هؤلاء ولذلك قال سبحانه وتعالى بذنوبهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون. وهذه عقوبة شديدة ان يطبع على قلوبهم على قلوبهم فلا - 00:42:53

فلا فلا يميزون بين الحق والباطل. ولا يسمعون سماع موعظة وتذكر وتفكير قال الله سبحانه وتعالى تلك القرى تلك القرى اي هذه اخبار القرى التي تسمعها هذه الاخبار التي نسوقها اليك ونذكرك بها تلك القرى من الامم الماضية التي ذكرها الله من القرى الخمس التي ذكرناها - 00:43:23

هذه الاخبار تأتيك مفصلة بدقة يعني تلك القرآن نقصها عليك يقصها الله سبحانه وتعالى قصا دقيقا وواضحا اجليا يعني يقص الله سبحانه وتعالى علينا قال الله عز وجل ولقد جاءتهم رسلهم اي انبياؤهم بالبينات والحجج الواضحة فما كانوا ليؤمنوا - 00:43:55

هؤلاء الاقوام بما كذبوا من قبل كانوا قد كذبوا الرسل وكانوا على ظلال فلم يؤمنوا ولم يغيروا من التي كانوا عليها قبل طبع الله على قلوبهم واهلكهم. قال الله عز وجل كذلك كما طبعنا على قلوبهم نطبع على قلوب الكافرين. كل من كفر - 00:44:18

وعاند واستكبر فحقيق وان ان يطبع على قلبه وهذه سنة الله. سنة الله لكل من اعرض نعم احسن الله اليكم قوله تعالى ثم بعثنا من بعدهم موسى بایاتنا الى فرعون وملأه فظلموا بها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين. اي ثم - 00:44:41

افنى من بعد الرسل المتقدم ذكرهم موسى ابن موسى ابن عمران بمعجزاتنا البينة الى فرعون وقومه فجحدوا وكفروا بها ظلما منهم وعنادا. فانظر ايها الرسول متبصرا كيف فعلنا بهم واغرقنا - 00:45:10

عن اخرهم بمرأى من موسى وقومه وتلك نهاية المفسدين. وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب اهلا مين؟ اي وقال موسى لفرعون محاورا ومبلغا. اني رسول من الله خالق الخلق اجمعين - 00:45:30

ومدبري احوالهم ومآلهم. حقيق على الا اقول على الله الا الحق قد جئتكم ببينة من بكم فارسل معي بني اسرائيل اي جدير بالا اقول على الله الا الحق وحري بي ان التزمه قد جئت قد جئت - 00:45:50

ببرهان وحجة باهرة من ربكم على صدق ما اذكره لكم فاطلق يا فرعون معي بني اسرائيل من اشرك من اسرك وقهرك وخل سبيلهم لعبادة الله قال ان كنت جئت باية فاتي بها ان كنت من الصادقين. اي قال فرعون لموسى ان كنت جئت باية حسب زعمك - 00:46:10

فاتني بها واحضرها عندي لتصح دعواك ويثبت صدقك ان كنت صادقا فيما ادعيت انك قولوا رب العالمين فالقى اعصاه فاذا هي

ثعبان مبين اي فالقى موسى عصاه فتحولت حية عظيمة - 00:46:38
للعيان. ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين. اي وجذب يده من فتحة قميصه المفتوحة الى الصدر او من تحت ابطه فاذا هي بيضاء كاللبن من غير برص اية لفرعون فاذا ردها عادت الى لونها الاول كسائر بدنه - 00:46:58
هذه القصة التي ساقها الله سبحانه وتعالى بعد اهلاك الامم الماضية وهي قصة موسى عليه السلام الذي ارسله الله الى فرعون لما علا في الارض واستكبر وطغى ودعى الربوبية ودعى الالوهية ارسل الله اليه موسى ابن عمران - 00:47:23
عليه السلام وهو كليم الله واختار الله هذا الرسول ان يرسله الى فرعون وقومه ذكر الله سبحانه وتعالى بعد ما ذكر هذا التعليق الماظي قال وما وجدنا لاكثرهم من عهد اي من الامم الماضية نعاهدهم ونحاول في قبول او - 00:47:47
يعني في قبول الحق ولكنه يعني قوم ولكنهم قوم فاسقون. لا يقبلون ويعودون الى فسقهم الله سبحانه وتعالى ثم بعثنا من بعدهم اي من بعد مضي هذه الامم وهذه الامم هي الامم الهالكة التي ينزل بها تنزل بهم الابادة الجماعية. اي ان يهلكوا عن اخرهم - 00:48:05
الامور هذي التي ذكرها الله سبحانه وتعالى قبل بعثة موسى كلها تنزل بها عقوبات يعمهم العذاب ويهلككم عن اخرهم سواء الذين ذكروا هؤلاء الخمس او غيرهم ممن لم يذكروا في القرآن - 00:48:29
وكان الى حد بعثة موسى الهلاك يسمى هلاك يسمى هلاك يعني على يعني ابادة جماعية تهلك القرية كاملة بعد موسى خلاص ما عاد فيها الاكل يعني يبقى يعني عامة. وانما يهلك من هلك بعقوبات محددة - 00:48:44
لان الله بعد يعني بعد هلاك هذه الامم ارسل الله موسى وانزل عليه كتاب وانزل عليه الكتاب. اما طيب. قال هنا سبحانه وتعالى ثم بعثنا اي بعد هذاك الامم هذي بعث الله موسى عليه السلام - 00:49:07
بالايات والحجج والادلة والبراهين الى فرعون ومنعه فجاء الى فرعون وبين له جعل فرعون وملأه فبين لهم بين لهم هذه الايات والحجج دعاهم الى عبادة الله وحده لا شريك له - 00:49:26
وان يطلق اه سراح بني اسرائيل ويفكهم من هذا الاسر الذي وجدوا فيه البطش والايذاء واذا قال هنا سبحانه وتعالى الى فرعون وماله فظلموا بها ظلموا بهذه الايات ولم يقبلوها. قال الله عز وجل فانظر كيف كان عاقبة المفسدين - 00:49:44
هذه الاية هي جملة مختصرة وكأنها ترخيص لما حصل وجرى بين موسى وفرعون هذا يعني دائما هذه يعني نجدها في القرآن كثير يذكر الله مختصرا الكلام الذي حصل بين هذا الكلام الذي جرى او حصل لهذه لهذه القصة - 00:50:09
ثم بعد ذلك يدخل في التفصيل مثل ما قال سبحانه وتعالى في قصة في قصة اصحاب الكهف لما ذكرها ملخصا قال بعدها نحن نقص عليك نحزن نقص عليك نبأهم بالحق. ثم بدأت التفاصيل - 00:50:34
وهنا مرخص ثم التفصيل بعده قال الله سبحانه وتعالى وقال موسى يا فرعون لما دخل موسى على فرعون اخبره قال اني رسول من رب العالمين انا ارسلني الله اليك. رسول من رب العالمين - 00:50:49
حقيق على الا اقول على الله الا الحق جدير وحقيق على ان لا اقول على الله الا الحق وقد جئتكم رسولا من عند الله ببينة من الله سبحانه وتعالى. وهذه البينة والحجة والبرهان معي - 00:51:02
دال على صدق دعوتي فرد عليه فرعون قال ان كنت جئت باية فاتي بها ان كنت من الصادقين اتى موسى بهذه الاية القى عصاه فاذا هي ثعبان مبين ثعبان وهو الذكر الضخم من الثعابين. مبين واضح لا يشك فيه - 00:51:17
ولا يقال انه سحر. ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين. ايضا نزع يده من جيبه اخرج يده من جيبه واذا هي تظهر الشعاع والنور بيضاء للناظرين ينظرون اليها ولا يقدحون فيها - 00:51:41
من غير من غير سوء اه ماذا كان رد وفرعون وماذا كان رد القوم؟ هل قبلوا هذه الدعوة؟ بحججها وادلتها واستكانوا لربهم وتضرعوا لربهم ورجعوا وعادوا واستغفروا وتابوا. ام انهم اصروا واستكبروا؟ هذا ما يخبرنا به القرآن. تفظل - 00:52:00
احسن الله اليكم. قوله تعالى قال الملأ من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم. اي قال الاشراف من قوم فرعون ان موسى لساحر يأخذ باعين الناس بخداعه. اياهم حتى يخيروا اليهم ان العصا حية - 00:52:23

والشيء بخلاف ما هو عليه وهو واسع العلم بالسحر ماهر به يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تأمرون اي يريد ان يخرجكم جميعا من ارضكم؟ قال فرعون فبماذا تشيرون علي ايها الملأ في - 00:52:43

موسى قالوا ارجه واخاه وارسل في المدائن حاشرين. اي قال من حضر مناظرة موسى من سادة في قومي في في فرعون وكبرائهم اخر موسى واخاه هارون وابعث في مدائني في مدائن في مدائن مصر واقاليمها الشرب - 00:53:08

يأتوك بكل ساحر عليم. اي ليجمعوا لك كل ساحر واسع العلم السحر يأتوك بكل ساحب عليم وجاء السحرة فرعون قالوا ان لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين اي وجاء السحرة فرعون قالوا ائن لنا لجائزة ومالا ان غلبنا موسى؟ قال نعم وانكم لمن - 00:53:32

اي قال فرعون نعم لكم الاجر والقرب مني ان غلبتموه اه قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين اي قال ساحرة اي قال سحرة فرعون لموسى على سبيل التكبر وعدم المبالاة يا موسى اختر ان تلقي عصاك اول - 00:54:03

او نلقي نحن اول قال القوا فلما القوا سحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم. اي قال موسى للسحرة القوا انتم فلما القوا الحبال والعصي سحروا ايها الناس فخيل الى الابصار ان ما فعلوه حقيقة ولم يكن الا مجرد صنعة وخيال. وارهبوا - 00:54:30

ارهابا شديدا وجاؤوا بسحر قوي كثير قال اه قال اه واوحينا الى موسى ان القي عصاك فاذا هي تلقف ما يأفكون. اي واوحى الله الى عبده ورسوله موسى عليه السلام في ذلك موقف عظيم. الذي فرق الله فيه بين الحق والباطل يأمره بان يلقي ما في - 00:55:00

وهي عصاه فالقاها فاذا هي تبلع ما يلقونه ويوهمون الناس انه حق وهو باطل الحق وبطل ما كانوا يعملون. اي فظهر الحق واستدان لمن شهده وحضره في امر موسى عليه السلام - 00:55:26

وانه رسول الله يدعو الى الحق وبطل الكذب الذي كانوا يعملونه فغلبوا هنالك وانقلبوا غلب جميع السحرة في مكان اجتماعهم وانصرف فرعون وقومه اذلاء مقهورين مغلوبين والقي السحرة ساجدين اي وخر السحرة سجدا على وجوههم لله رب العالمين. لما عاينوا من عظيم قدرة الله - 00:55:46

قالوا امنا برب العالمين اي قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون وهو رب موسى وهارون وهو الذي يجب ان تصرف له عبادة وحده دون من سواه قال فرعون امنتم بي قبل ان اذن لكم ان هذا لمكرتموه في المدينة تخرجوا منها اهلها فسوف تعلمون. اي - 00:56:16

قال فرعون للسحرة امنتم بالله قبل ان اذن لكم بالايمان به. ان ايمانكم بالله وتصديقكم وتصديقكم لموسى بنبوته لحيلة احتلتموها انتم وموسى لتخرجوا اهل مدينتكم منها. وتكونوا المستأثرين بخيراتها فسوف تعلمون ايها السحرة - 00:56:41

ما يحل بكم من العذاب والنكال. لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ثم لاصلبنكم اجمعين. اي لو وارجلكم ايها السحرة من خلاف بقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى او اليد اليسرى او الرجل اليمنى - 00:57:04

ثم لاعلقنكم جميعا على جذوع النخل تنكيلا بكم وارهابا للناس. قالوا انا الى ربنا منقلبون. اي قال قد تحققنا انا الى الله راجعون. وان عذابه اشد من عذابك فلنصبرن اليوم على عذابك. لننجو من عذاب الله - 00:57:24

يوم القيامة وما تنقم منا الا ان امنا بايات ربنا لما جعلنا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مين ؟ ايها لست تعيب منا وتنكر يا فرعون الا ايماننا وتصديقنا بحجج ربنا وادلته التي جاء بها موسى - 00:57:46

ولا تقدروا على مثلها انت ولا احد اخر سوى الله. الذي له ملك السماوات والارض. ربنا افض علينا صبرا عظيما وثباتا عليه وتوفنا موقادين لامرك متبعين رسولك. طيب بارك الله فيك - 00:58:06

هذه قصة موسى عليه السلام ذكر الله سبحانه وتعالى في مواضع كثيرة ذكرى هنا في سورة الاعراف وذكرها في سورة الشعراء ذكرها في سورة طه وغيرها مفصلة ومختصرة ومطورة بطرق واساليب مختلفة - 00:58:25

حتى تقوم الحجة على كل من واستكبر ليعلم ان هذا القرآن منزل من عند الله وانه معجز باياته يقول الله سبحانه وتعالى ثم بعثنا من بعد هؤلاء الرسل موسى عليه السلام - 00:58:43

بعثه الله سبحانه وتعالى وجاء بهذه الايات التي بينها لكن ماذا كان موقف فرعون هل قبل ما جاءه من الحق واذعن واستجاب لربه او

انه رد الحق مصرا مستكبرا على عناده وماذا كان ايضا - 00:59:01
موقف الجلساء موقف هؤلاء الجلساء هل هم كانوا جلساء ناصحين يعني يعني اه يعني جلساء ناصحين له ونصحوه ووجهوه وخافوا عليه وعلى ملكه او انهم يعني اه جلساء فاسدين يعينونه على على الفساد والطغيان - 00:59:23
هذا ما ذكره الله سبحانه وتعالى قال قال الملأ وهم الاشراف من قوم فرعون. هذا الذي جاء جاءك والذي اه والذي يعني اظهره موسى هذا سحر وانه ساحر وانه اراد ان ان يأخذ باعين الناس بخداع وسحره. لكن اذا اذا اتى بمثل هذا السحر فنحن - 00:59:46
له بسحر مثله وهي حاشية حاشية فاسدة لا تعين على الخير آآ يعني يعني يعني شجعوا فرعون على موقفه المعاند وكأنهم يقفون معه ويشيرون عليه لما قال ماذا تأمرون؟ قالوا نأمرك ان نأمر ونشير عليك بكذا وكذا وكذا - 01:00:13
قال قالوا اذا اذا كان هو قد جاء بسحر يعني يعنون موسى عليه السلام قال اذا احشر احشر يعني اعطه فرصة ارجه يعني اخره واخاه لانه كان معه هارون ارجوا اخاه وارسل ابعث - 01:00:37
في مدائن مصر ان يأتوك ويحشرون لك السحرة واتوا بعدد كبير حتى ذكر بعض المفسرين انهم بلغوا ثلاث مئة ساحر وكانوا من من مهرة من مهرة السحرة يأتوك بكل ساحر عليم ماهر - 01:00:58
فلما جاء السحرة فرعون قالوا يعني انتهز الفرصة لما رأوا فرعون محتاج محتاجا اليهم قالوا لنا اجر اذا اذا نحن غلبناه ما الذي ستعطينا وما الذي سيكون بيننا وبينك قال نعم وانكم مقربين وسينالكم ساعطيكم كذا وكذا وكذا - 01:01:15
لان موقفه موقف ضعيف قالوا لما جاء السحرة وقابلوا موسى قالوا يا موسى اما ان تلقي اما ان نكون نحن الملقين موسى في موقف قوة والله معه قال القوا انتم - 01:01:34
تحديا لهم االقوا ما انتم ملقون. وقال هنا القوا فلما القوا القوا سحرهم والقوا حبالهم وعصيهم. خير للناس انها سحر لانهم اتوا بالعصي والحبال ووضعوا عليها الزئبق وبدأوا يحركونها بسرعة في في سطوع الشمس ووقت الضحى - 01:01:51
فظن الظان ان هذه سحرة ان هذه ان هذه هذه ثعابين تتحرك بقوة ويعني وان ما اتوا به كما قال الله سبحانه سحر عظيم ولكن الله سبحانه حتى موسى عليه السلام اوجز في نفسه خيفة - 01:02:14
قال الله عز وجل لا تخف فثبته سبحانه وتعالى واوحى الله اليه ان يلقي عصاه. فلما القى عصاه القى موسى عصاه فاذا هي ثعبان عظيم ظخم فبدأ يلقف يأكل ويأخذ ما يأفكون من السحر - 01:02:36
ومن العصي والحبال حتى قضى عليها جميعا. فلما رأى السحرة ذلك عرفوا ان هذا ليس بسحر وان هذا حق وان ما جاء به موسى هو الحق وانه اية من ايات الله. ولذلك استجابوا مباشرة - 01:02:54
ولما وقع الحق وظهر وبطل الباطل وغلب هؤلاء السحرة القيم والقوا السحرة سجدا لله. القي السحرة ساجدين لا مستجيبين لله. قالوا امنا برب العالمين وعرفوا ان الذي اتى به موسى - 01:03:11
ليس بسحر وانه اية من ايات الله. قالوا امنا برب موسى وهارون فلما رأى فرعون هذا الموقف منهم لم لم يقف عند هذا الحد ولم ولم يستسلم وانما اصر واستكبر - 01:03:29
آآ قال فرعون قبل ان قال كيف تؤمنون وانا لم اذن لكم وهذا يدل على تسلطه الشديد وان له القوة الشديدة عليهم. قال كيف تؤمنون وانا لم آذن لكم ثم قال انه لكبيركم يعني ان موسى هو الذي علمكم السحر وهو الذي كان كنتم كنتم متواطئين معه على هذا الامر - 01:03:45
ثم هددهم بالتهديد الشديد قال يعني لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف وهذه العقوبة الشديدة التي صنعها فرعون هي عقوبة شديدة بان قطع يقطع اليد اليمنى والرجل اليسرى او العكس قال قطعن ايديكم وارجلكم من خلاف - 01:04:08
ثم لاصلبنكم في جذوع النخل يسلمهم في في في لاصلبنكم اجمعين اي في اية اخرى قال لاصليبنكم في جذوع النقب اي انه يربطهم على جذوع النخل وحتى يموتوا ولا يريد ان ان ان يميتهم موجة سريعة وانما اراد - 01:04:30
ان ان يريهم العذاب قبل الموت ولكن الله ثبتهم لما امنوا ايمانا حقيقيا ثبتهم قالوا لفرعون اقضي ما انتقام انما تقضي هذه الحياة

الدنيا وافعل ما تشاء ونحن منقلبون الى الله - 01:04:50
وما تنقمن الا ان امنا يعني ما ما تنتقم منا تعذبنا الا بسبب ايماننا بايات ربنا لما جاءتنا ثم دعوا ربهم قالوا ربنا افرض علينا صبرا انزل علينا الصبر حتى نثبت - 01:05:11
وتوفى على الاسلام وتوفى عليه السلام. هل ماتوا هل هل فعل فرعون بهم هذا العذاب هذه مسألة القرآن لم يفصح عنها وانما ذكر لنا تهديد في العون انه هددهم. قال لاقطعن او افعل وافعل. هل فعل؟ اختلف اهل التفسير في هذا. فبعضهم قال انه فعل - 01:05:25
وانه قطعهم وربوا وانه علقهم في جذوع النخل وصلبهم وحتى ماتوا عن اخرهم كانوا في اول النهار سحرة وفي اخر ايه؟ النهار شهداء اه لله هذا ذكره بعض وبعض المفسرين كالسعدي رحمه الله وغيره - 01:05:48
قال انه لم يعذبهم وانما مجرد تهديد. وان الله سبحانه وتعالى حمى اولياءه وحفظهم من ان يصيبهم من من اه مما يهدد به وانما مجرد تهديد ولم يحصل هذا الامر والله اعلم بذلك - 01:06:07
الله اعلم طيب دعنا نقف عند هذه الآية وقال الملأ من قوم فرعون اتذر موسى بعد ما حصل ما حصل يأتي الحديث ماذا جرى ايضا لفرعون مع موسى وقومه وماذا جرى لفرعون ايضا مما اصيب - 01:06:22
يعني اصيب العقوبات التي نزلت به من نقص الثمرات والسنين وما اصابهم من المصائب لما ارسل الله عليهم الطوفان والجراد الى اخره يأتي الحديث عنه ان شاء الله اللقاء القادم اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم - 01:06:43
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:07:01